

ينابيع المودة لذوي القربى

[273] (9) ويقول: يجاهدكم في الله قوم أذلة عند المتكبرين، في الأرض مجهولون، وفي السماء معروفون. (10) ويقول: قد طلع طالع، ولمع لامع، ولاج لاج، واعتدل مائل، واستبدل الله بقوم قوما، وبيوم يوما، وانتظرنا الغير انتظار المجذب المطر، وانما الائمة قوام الله على خلقه، وعرفاؤه على عباده، لا يدخل الجنة إلا من عرفهم وعرفوه، ولا يدخل النار إلا من أنكرهم وأنكروه. (11) ويقول: وطال الامد بالناس، ليستكملوا الخزي، ويستوجبوا الغير، حتى إذا اخلوق الاجل، قوم لم يمنعوا على الله بالصبر، ولم يستعظموا بذل أنفسهم في الحق، حتى إذا وافق وارد القضاء انقطاع مدة البلاء، حملوا بصائرهم على أسيا فهم، ودانوا لربهم بأمر واعظهم. (12) ويقول: ثم ليشحذ فيها قوم شحذ (1) القين (2) النصل، تجلى بالتنزيل أبصارهم، ويرمى بالتفسير في مسامعهم، ويغبقون (3) كأس الحكمة بعد الصبح (4). وأما كلامه (كرم الله وجهه): حسين إذا كنت في بلدة * غريبا فعاشر بآدابها

(9) نهج البلاغة: 148 خطبة 102. (10) نهج البلاغة: 212 خطبة 152. (11) نهج البلاغة: 209 خطبة 150. (12) نهج البلاغة: 208 خطبة 150.

(1) شحذ: من شحذ السكين إذا حددها. (2) القين: الحداد. (3) يغبقون - مبني للمجهول - : يسقون بالمساء. (4) الصبح: ما يشرب وقت الصباح. (*)